اخر لم تذكر في شي منها ان بعضهم لحق بالكوفه والله اعلم قوله لما مار ابو عبيده الخ حكاه في الشفا عن ابي عبيده ابن الجراح عن النبي صلعم انه قال اخرجوا اليهود من الحجاز انتهى قوله واجلى ابو بكر قوما فلحقوا بخيبر ثم اطلع على ذلك والله اعلم الماثور ان النبي صلعم اجلى بني النضير فلحق بعضهم بالشام وبعضهم بخيبر منهم ابن اخطب وبنو ابي الحقيق والله اعلم قوله اذا امر عمر به الخ حكاه في الشفا عن حديث ابن قيس قال كتب عمر ان اكتب الى اهل الامصار من اهل الكتاب ان تجزوا نواصيهم وان يربطوا الطيلسان في اوساطهم ليعرف زيهم من زي اهل الاسلام انتهى قوله اذ عاملهم به الخ قاله في الشفا وروى عبد الرحمن بن غنم في الكتاب الذي كتب لعمر حين صالح نصارى الشام بشرط ان لا نتشبه بشي من لباسهم من قلنسوه ولا عمامه ولا نعلين ولا فرق شعر وان نشد الزنار في اوساطنا وشرطنا ان نجز مقادم رووسنا وشرطنا ان لا نتشبه بالمسلمين في مراكبهم ولا نركب السروج ونتقلد السيوف ولا نتخذ شيا من السلاح والجمله وان نوقر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا اذا ارادوا الجلوس وشرطنا ان لا نبيع الخمور ولا نظهر صلبانا ولا كتبنا في شي من طرق المسلمين وسواقهم ولا نضرب ناقوسا الا خفيفا ولا نرفع اصواتنا بالقراه في كنايسنا في شي من حضره المسلمين ولا نخرج سعانينا ولا باعوثنا ولا نرفع اصواتنا على موتانا ولا نحدث في مدايننا ولا ما حولها ديرا ولا قلايه ولا كنيسه ولا صومعه راهب ولا نجدد ما خرب منها وحكى فيه ايضا عن رافع ابن سلمه ان عمر امر ان يجزوا نواصيهم وان يركبوا على الاكف عرضا ولا يركبون كما يركب المسلمون وان يوثقوا المناطق يعني الزنانير وفيه ايضا ان عمر كتب الى اهل الافاق ان امروا اهل الاديان ان يعقدوا الزنانير عن التكلم والله اعلم قوله كدخول عمر على اخته ذكر في السيره في حديث اسلام عمر بن الخطاب انه لما قيل له ان ابن عمك سعيد ابن زيد وزوجته اختك فاطمه بنت الخطاب قد اسلما دخل عليهما وعندهما خباب بن الارت ومعه صحيفه فيها طه يقريهما اياها فلما سمعا حس عمر تغيب خباب في مخدع لهما او في بعض البيت واخذت فاطمه الصحيفه فجعلتها تحت فخذها وقد سمع عمر حين دنا من البيت قراه خباب عليهما فلما دخل قال ما هذه الهينمه التي سمعت قالا له ما سمعت شيا قال بلى والله لقد اخبرت انكما بايعتما محمدا على دينه وبطش بختنه سعيد بن زيد فقامت اليه اخته فاطمه لتكفه عن زوجها فضربها فشجها فلما فعل ذلك قالت له اخته نعم قد اسلمنا وامنا بالله ورسوله فاصنع ما بدا لك فلما راى عمر ما باخته من الدم ندم على ما صنع فارعوى فقال اعطيني هذه الصحيفه التي سمعتكم تقرون انفا انظر ما هذا الذي جاء به محمد وكان عمر كاتبا فلما قال ذلك قالت له اخته انا نخشاك عليها قال لا تخافي وحلف لها بالهته ليردها اذا قراها اليها فلما قال ذلك طمعت في اسلامه فقالت له يا اخي انك نجس على شركك وانه لا يمسها الا الطاهر فقام عمر فاغتسل فاعطته الصحيفه وفيها طه فقراها فلما قرا منها صدرا قال ما احسن هذا الكلام فلما سمع ذلك خباب خرج اليه فقال له يا عمر والله اني لارجو ان يكون الله قد خصك بدعوة نبيه صلعم فاني سمعته امس وهو يقول اللهم ايد الاسلام بابي الحكم ابن هشام او بعمر بن الخطاب فالله الله يا عمر فقال عمر عند ذلك فدلني على محمد حتى اتيه فاسلم الخ لفظه قوله ولقول جبير بن مطعم الخ لفظ في روايه البخاري ومسلم عن جبير بن مطعم وكان جا في اسارى بدر قال سمعت رسول الله صلعم يقرا في المغرب بالطور زاد في روايه فلما بلغ هذه الايه ام خلقوا

موقرتي

من غير شي ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزاين ربك ام هم المصيطرون كاد قلبي يطير عن انما مصر مصرته العرب الخ لفظه في الشفا عن ابن عباس انه قال مصر مصره المسلمون فليس للعجم ان يبنوا فيه كنيسه انتهى هكذا وجدته هكذا موقوفا والله اعلم قوله لا تبنى الكنيسه في دار الاسلام الخ لفظه في الشفا عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلعم لا تبنى كنيسه في الاسلام ولا يجدد ما خرب انتهى قوله مسلم ولا يبدون بالسلام الخ تقدم ما يتضمن ذلك قوله لما قتل ابو عبيده نصرانيا الخ حكى في الشفا ان نصرانيا استكره امراه مسلمه على الزنا فرفع الى ابي عبيده فقال ما على هذا صالحناكم فضرب عنقه انتهى

باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قوله ما من قوم يعملون بالمعاصي الخ لفظه في حديث اخرجه ابو داود قوله مثل رواه ابن ماجه قال ابو بكر سمعت رسول الله صلعم يقول ما من قوم يعملون فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا ولا يغيرون الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب انتهى وللترمذي نحوه عن جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه ولا يغيرون الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يموتوا اخرجه ابو داود وفي حديث اخرجه مسلم وغيره عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلعم يقول من راى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وفي حديث اخرجه ابو داود والترمذي من روايه ابن مسعود ما لفظه ثم قال يعني النبي صلعم كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا زاد في روايه او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعن بني اسرائيل انتهى والاحاديث في ذلك كثيره قوله ومن قول السلف الخ قول ابي الدرداء الخ بل هو من قول النبي صلعم ولفظه عن حذيفه عن النبي صلعم انه قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه ولا يستجيب لكم اخرجه الترمذي قوله عن عميره الكندي ان النبي صلعم قال اذا عملت الخطيه في الارض كان من شهدها وكرهها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كمن شهدها اخرجه ابو داود قوله احجل ما لك دون عوض الخ تقدم قوله لما من فعل عمر يعني في حديث سوره على الرجل الذي وجده يشرب الخمر قوله لا ضرر ولا ضرار في الاسلام تكرر

فصل وشرح قوله

الغيبه اشد من الزنا لفظه عن جابر وابي سعيد قالا قال رسول الله صلعم الغيبه اشد من الزنا قيل وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب الله عليه وان صاحب الغيبه لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه رواه ابن ابي الدنيا وغيره وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلعم الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطاله الرجل في عرض اخيه رواه الطبراني وعن انس قال خطبنا رسول الله صلعم فذكر امر الربا وعظم شانه وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله في الخطيه من ست وثلاثين زنيه وان اربى الربا عرض الرجل المسلم رواه ابن ابي الدنيا وفي ذلك احاديث اخر وعن ابي هريره قال قيل يا رسول الله ما الغيبه قال ذكرك اخاك

٢٢٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)